مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 35- 4- 2019: 118-137

Damascus University Journal
For The Economic And Political Sciences
Vol 35 -4-2019: 118-137

أزمة انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني

لينا محمد ملحم[1*] **علي عباس[2]**

[1*] طالبة ماجستير في قسم العلاقات الدّولية- كلية العلوم السّياسية- جامعة دمشق.

الملخص:

تسلّط هذه الدّراسة الضّوء على الأسباب الّتي دفعت الولايات المتّحدة الأمريكيّة للانسحاب من الاتفاق النّووي الإيراني، تأثير هذا الانسحاب على العلاقات الدّولية، مبررات العودة للاتفاق، وإمكانية الرّد الإيراني المحتملة في حال عدم التّوصل لصيغة نهائيّة.

جاء قرار الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة باستئناف نشاطها النّووي كرّد على خروج الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي، ووعود الدّول الأوروبية في تنفيذ التزاماتها.

تمّ التّوصل لنتائج عديدة بهذا الشّأن من أبرزها أنّ لهذا الانسحاب تأثير كبير على مصداقية الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وضعف الثّقة بها كشريك دولي في الاتفاقيات الدّولية، بالإضافة إلى زعزعة موقفها، وانكشاف نواياها المتعلّقة بعدم الرّغبة في الحفاظ على الأمن والسّلم الدّوليين، كما يعدّ تغيّر الإدارة الأمريكيّة، ومحاولة احتوائها للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وابعادها عن روسيا الاتحاديّة وجمهوريّة الصّين الشّعبيّة، من مبررات عودتها لإحياء هذا الاتفاق.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتّحدة الأمريكيّة، الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، الاتفاق النّووي الإيراني.

تاريخ الايداع: 2022/10/23
تاريخ النشر: 2022/12/19

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

ISSN: 2789-8202 (online).
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

The crisis of United States of America' withdrawal from the Iranian nuclear agreement

Lina Mohammad Molhem[1*] **Ali Abbas**[2]

[*] Master's student at the Department of International Relations - Faculty of Political Sciences - Damascus University

Received: 23/10/2022
Accepted: 19/2/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under A **CC BY- NC-SA**

Abstract

This study sheds light on the reasons that prompted the United States to withdraw from the Iranian nuclear agreement, the impact of this withdrawal on international relations, and the possibility of a possible Iranian response in the absence of a final formula.

Iran's decision to resume its nuclear activities came as a response to America's withdrawal from the nuclear agreement, and the promises of European countries to implement their commitments.

Several results were reached in this regard, most notably that this withdrawal had a significant impact on the credibility of the United States of America, and the weakening of confidence in it as an international partner in international agreements, in addition to its destabilization of its position, and the exposure of its intentions related to the lack of desire to maintain international peace and security, And its attempt to contain Iran and keep it away from Russia and China is one of the justifications for its return to revive this agreement.

Key Words: The United States Of America, The Islamic Republic Of Iran, The Iranian Nuclear Deal.

المقدمة:

وقّع الرّئيس الأمريكي السّابق "دونالد ترامب" قراراً بانسحاب الولايات المتّحدة الأمريكية من الاتفاق النّووي الإيراني في 8 أيار 2018 والّذي يعدّ تاريخاً مؤثّراً في مجريات السّياسة الأميركية، فأعلن بموجبه إعادة العمل بالعقوبات الأمريكية المرتبطة بالبرنامج النّووي الإيراني.

لاقى قرار ترامب أصداء دوليّة وإقليميّة بالغة الأثر، ويرجع ذلك إلى أنّ الاتفاق منذ تمّ توقيعه في منتصف عام 2015 بين الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة ومجموعة 5+1 (جمهوريّة الصّين الشّعبيّة، الجمهوريّة الفرنسيّة، روسيا الاتحاديّة، المملكة المتّحدة، الولايات المتّحدة الأمريكيّة، بالإضافة لجمهوريّة ألمانيا الاتحاديّة) وهو مثار جدل على السّاحتين الإقليمية والدّولية، خاصّةً أنّه لم يؤدِّ إلى حدوث أي تغيير في سلوك النّظام الإيراني وفقاً للتّوقعات الأمريكيّة المحتملة منه، كما لم تتخلَّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة عن برامجها العسكرية، خصوصًا برنامج الصّواريخ الباليستية، ولم تبدِ تعاون بالقدر الكافي بحسب وجهة النّظر الأمريكية في ما يتعلّق ببرنامجها النّووي، فداخليًّا لم يُحدِث الاتفاق تغييرات إيجابية متناسبة مع ما توقعه الرّئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما وشركائه الأوروبيين من تغييرات سياسية في نظام الحكم، وخارجيًّا انتهزت الفرصة من أجل إضفاء شرعية على دورها الإقليمي، الّذي تسبّب بتهديد شديد للأمن والسّلم الإقليميين.

تزايد الجدل حول الاتفاق باستلام الرّئيس ترامب للسلطة في مطلع عام 2017، وكان من ضمن أولوياته الحدّ من هذا الاتفاق بوصفه له بأنّه أسوأ اتفاق وقّعته الولايات المتّحدة الأمريكية، وأنّ هذا الاتفاق لا يمنع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة من تطوير قنبلة نووية في المستقبل.

مازال سيناريو إعادة التّفاوض مفتوحاً، حول اتفاق جديد مع الإدارة الأمريكيّة الحالية برئاسة جو بايدن Joe Biden ببنود عادلة ومرضية لجميع الأطراف.

أولاً: أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية هذه الدّراسة في كونها تعالج إحدى القضايا الإشكاليّة في العلاقات الأمريكيّة– الإيرانيّة، والّتي تتمثّل في قضيّة "الملف النّووي الإيراني"، الّذي ما زال يعدّ إلى حدّ الآن القضية الخلافية الأبرز بين الدّولتين محل الدّراسة، ومن هنا فإنّ التّوصل إلى اتفاق أو عدمه سيساهم في تحديد شكل العلاقات المستقبليّة ما بين كلّ من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، والولايات المتّحدة الأمريكيّة.

ثانياً: هدف الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى معرفة الأسباب الّتي دفعت الولايات المتّحدة الأمريكيّة للانسحاب من الاتفاق النّووي الإيراني، معرفة التّداعيات الممكنة لهذا الانسحاب، وتحليل الواقع الرّاهن له وما سيؤول إليه.

ثالثاً: مشكلة الدّراسة:

على الرّغم من أنّ الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي الإيراني أتى نتيجة مجموعة من الأسباب الّتي تخصّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وأنتج العديد من التّداعيات الاقتصاديّة والسّياسية على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة إلا أنّه في مقابل ذلك هنالك مساعي أمريكيّة للعودة للاتفاق النّووي مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، ومن هنا فإنّ اشكالية هذه الدّراسة تكمن في دراسة أسباب

الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي، وما هي مبررات العودة إليه والنّتائج المتوقعة في حال فشل الوصول إلى اتفاق نهائي، وينتج عن هذه الدّراسة التّساؤلات الآتية:

1. ماهي الأسباب الكامنة وراء الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي؟
2. ماهي تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق على السّلم والأمن الإقليمي والدّولي؟
3. ما هي خيارات الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من هذا الاتفاق؟
4. ما مبررات الرّجوع الأمريكي للاتفاق النّووي في حال نجاح المفاوضات حول هذا الاتفاق؟

رابعاً: فرضيات الدّراسة:

خلقت التّساؤلات السّابقة الذّكر الفرضيات الرّئيسيّة الآتية:

1. لعب الضّغط الإسرائيلي المستمر على الإدارة الأمريكية، دوراً رئيسياً في الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي.
2. أثّر الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي الإيراني على مصداقية الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وله تداعيات عديدة في منطقة "الشّرق الأوسط".
3. استئناف الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لنشاطها النّووي أحد خيارات ردها على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق.
4. لعبت مجموعة من العوامل أهمها تغيّر الإدارة الأمريكيّة، ومحاولة هذه الأخيرة احتواء الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وابعادها عن روسيا الاتحاديّة وجمهوريّة الصّين الشّعبيّة، في الحديث عن إعادة إحياء هذا الاتفاق.

وسنحاول مناقشة صحّة هذه الفرضيات من خلال المباحث والمطالب اللاحقة.

خامساً: الدّراسات السّابقة:

تناولت هذا الموضوع عدّة دراسات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (أميرة زكريا نور محمد طلجة، 2016) بعنوان: "البرنامج النّووي الإيراني وانعكاساته على أمن دول الخليج العربي "2005-2016" صادرة عن المركز الدّيمقراطي العربي، القاهرة: مصر.

تهدف هذه الدّراسة إلى بيان المراحل الّتي مرّت بها الأزمة الأمريكيّة الإيرانيّة وتحليلها وتكييفها في إطار الشّرعية الدّوليّة، وبيان أثار الأزمة الأمريكيّة وانعكاساتها على أمن الخليج العربي ودولة الكويت خاصّة، من خلال استقراء الأحداث الّتي ظهرت بسبب هذه الأزمة، والتّعرف على الآليات والإجراءات الّتي اتبعتها الكويت في مواجهة تداعيات الأزمة الأمريكيّة الإيرانيّة، وتحليلها خروجاً بعدد من النتائج والتّوصيات والمقترحات في ضوء هذه التّداعيات.

استخدمت الباحثة في دراستها منهج تحليل النّظام الدّولي، وذلك من خلال دراسة القوانين والقواعد الحاكمة للعلاقات الدّولية والّتي تحدّد شكل وسمات النّظام الدّولي، بهدف التّوصل إلى القوانين والنّماذج المتكرّرة في كيفيه عمل هذه النّظم، وتحديد مصادر ومظاهر الانتظام فيها والتّوصل إلى استنتاجات عامّة تتعلّق بعوامل التّوازن والاختلال الّتي تحكم تطوّر هذه النّظم الدّولية الرّئيسية والفرعية وانتقالية من شكلٍ إلى أخر.

وخلصت الدّراسة إلى نتائج مهمة نذكر منها:

1. التّهديد الإيراني المباشر لدول الخليج باستخدام تفوقها العسكري والنّووي في تحقيق الأهداف والمصالح الاستراتيجيّة الإيرانيّة في الخليج على حساب مصالح دول الخليج العربيّة.

2. التّهديد غير المباشر الّذي يمكن أن تفرضه المواجهة الإيرانيّة الغربيّة وخصوصاً مع الولايات المتّحدة على منطقة الخليج إضافة إلى التأثيرات الاقتصاديّة والبيئيّة الّتي يمكن أن تترتب على البرنامج النّووي الإيراني.

3. حرص دول الخليج العربيّة على وصول إيران والدّول الغربيّة إلى حل يتوافق مع متطلبات أمن المنطقة، ويمنع دخولها في أزمة عسكريّة جديدة لا يمكن أن تتحمّلها المنطقة، خصوصاً بعد تداعيات الحروب والأزمات السّابقة الّتي عاشتها والّتي ما تزال حاضرة ومؤثّرة بقوّة.

دراسة (إيمان قطب محمد عز العرب سليم، 2019) بعنوان: تحليل الاستراتيجيّة الأمنيّة في الخليج العربي والأزق النّووي بالتّطبيق على الأزمة النّوويّة الإيرانيّة" وهي دراسة مقدّمة من كليّة التّجارة، قسم العلوم السّياسيّة، جامعة بورسعيد، مصر.

تهدف هذه الدّراسة إلى فهم وتحليل المنظور الأمني في منطقة الخليج العربي، محاولة تفسير تعقّد الأمن الاقليمي في ظلّ التّنافس الدّاخلي والخارجي على النّفوذ، خاصّة في ظلّ الازدواجيّة النّوويّة للقوى الكبرى، إيضاح مدى حاجة دول منطقة الخليج العربي في تطوير استراتيجيتها الأمنيّة وفقاً للمستجدات الإقليميّة والدّوليّة، التّي تظهر المزيد من المتطلبات الأمنيّة، تحليل دوافع المواقف الإقليميّة والدّوليّة من البرنامج النّووي الإيراني.

استخدمت الباحثة في المنهج الوصفي التّحليلي لوصف الظواهر المتعلّقة بالبيئة الاستراتيجيّة الأمنية في منطقة الخليج العربي، وتحليلها تحليلاً دقيقاً لتقديم فهم واضح لأحد مكونات المعضلة الأمنيّة الخليجيّة وهو المأزق النّووي وفق المتغيّرات الأمنيّة في الخليج العربي، واستخدمت أيضاً المنهج التّاريخي لإيضاح الخط الزّمني للمسألة النّووية الإيرانية وسرد تسلسلا بدقّة.

وخلصت الدّراسة إلى نتائج مهمة نذكر منها:

1. الاستراتيجيّة الإيرانيّة تمتلك وعياً لنقاط ضعف مجلس التّعاون، كما أنّ لديها رؤية شاملة محدّدة لأمن الخليج العربي، انعكس على دورها في المحيط الإقليمي كلّه، وأنّ الدّور الإيراني والتّدخل ليس قائم بالضّرورة على مدى قوتها فقط، بل يظهر مدى القصور في استراتيجيات مجلس التّعاون في مواجهة هذا الدّور أو حتى التّوسع الإيراني الجغرافي، وهو ما ساعدها على إدارة أزمتها النّوويّة والتّفاوض على تنازلات مدروسة وليس قسراً أو إخضاع.

2. بالنّظر إلى استراتيجيّة الأمن وفقاً لرؤية مجلس التّعاون الخليجي يتّضح أنّها تعاني من قصور في الصّياغة وفي الأداء، إذ فضّلت مجابهة الدّولة الجار (إيران)، فاختارت ما ظنته خياراً عقلانياً (الشّراكة الأمنيّة الغربيّة لضعف قدراتها العسكريّة، إذ رسّخ للوجود الغربي حليف العدو الخليجي المشترك (الكيان الصّهيوني)، وكان من الممكن (التّحالف الخليجي ضد إيران– التّصالح والتّعاون مع إيران)، ويرجع قصور الأداء الاستراتيجي الخليجي إلى عدم إدراك جوهر الأمن الإقليمي وأولويات التّهديد، كذلك النّظرة (القُطريّة) للأمن، وانعكس ذلك في عدم اتساق المراحل والأهداف الاستراتيجيّة، ولكلّ خيار ركيزة حسيّة كالخوف تقلّل من عقلانيته فاتبعت منطقة الخليج استراتيجيّة أمنيّة هي (العجز عن صناعة أمن تعاوني ذاتي).

بعد الاطلاع على الدّراسات السّابقة تبين الآتي:

1. ركّزت الدّراسات السّابقة على بيان أثار الأزمة الأمريكيّة الإيرانيّة وانعكاساتها على أمن الخليج العربي، فهم وتحليل المنظور الأمني في منطقة الخليج العربي، محاولة تفسير تعقّد الأمن الاقليمي في ظلّ التّنافس الدّاخلي والخارجي على النّفوذ، خاصّة في ظلّ الازدواجيّة النّوويّة للقوى الكبرى، إيضاح مدى حاجة دول منطقة الخليج العربي في تطوير استراتيجيتها الأمنيّة وفقاً للمستجدات الإقليميّة والدّوليّة.

1. اختلفت هذه الدّراسة عن الدّراسات السّابقة كونها ركّزت على الأسباب الّتي دفعت الولايات المتّحدة الأمريكيّة للانسحاب من الاتفاق النّووي الإيراني، تأثير هذا الانسحاب على العلاقات الدّولية، مبررات العودة للاتفاق، وإمكانية الرّد الإيراني المحتملة في حال عدم التّوصل لصيغة نهائيّة.

سادساً: منهج الدّراسة:

للوصول لهدف الدّراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التّحليلي: الّذي يقوم على توصيف أسباب الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، والتّداعيات الاقتصاديّة والسّياسية النّاتجة عن هذا الانسحاب، ويقوم أيضاً على تحليل الدّوافع الأمريكية للعودة إلى هذا الاتفاق، وتقديم تحليل للنّتائج المتوقعة في حال فشل الوصول إلى اتفاق نهائي بين الدّولتين.

سابعاً: تقسيم الدّراسة:

تمّ تقسيم الدّراسة إلى مبحثين وعدّة مطالب، مشفوعةً بالنّتائج وخاتمة، حيث سنتناول في المبحث الأوّل وهو بعنوان: انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني، مطلبين:

الأوّل: أسباب انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني الثّاني: تداعيات انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني.

المبحث الثّاني وهو بعنوان: الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي فقد تضمّن في المطلب الأوّل: الدّول الفاعلة في الاتفاق النّووي و التّصعيد في الشّرق الأوسط، المطلب الثّاني: خيارات الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي، أما المطلب الثّالث فهو بعنوان: الواقع الرّاهن لمسار الاتفاق النّووي الإيراني.

وسنقوم بدراسة هذه المباحث والمطالب وفق التّسلسل السّابق.

المبحث الأوّل: انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني:

انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق يعني انهياره بشكل كامل، فهي تتحكّم بأكثر من 90% من العقوبات على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، كما تتحكّم في النّظام المالي العالمي، ومن خلاله تستطيع فرض عقوبات تثير مخاوف جميع الأطراف.

فما هي أسباب انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني، وما هي تداعيات هذا الانسحاب، سيكون محور دراستنا في المطالب الآتية:

المطلب الأوّل: أسباب انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني:

قبل معرفة الأسباب والدّوافع لانسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني، لا بدّ من معرفة الأسباب الّتي دفعت الرّئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما للاتفاق مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بخصوص الملف النّووي والّتي يمكن إيرادها بـ:

الشّعور بالتّهديد على المصالح الأمريكية، إذا أصبحت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة دولة نووية قائدة في المنطقة، فشعوب المنطقة مع اقرارها بدور الولايات المتّحدة، إلا أنّها لن تسلّم بالتّبعية للولايات المتّحدة في كلّ ما تريده الأخيرة منها، ومن ذلك العلاقة المستقبلية لبلدانها مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، إنّ الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة دولة إقليمية تمتلك القدرة على التّأثير

في المتغيّرات الحالية في المنطقة العربيّة لحماية مصالحها، ولكن هذه القدرة سوف تتحوّل قدرة إقليمية ببعد عالمي إذا ما نجح المشروع النّووي.[1]

في حين ينظر الرّئيس الأمريكي السّابق دونالد ترامب إلى الاتفاق على أنّه "خسارة" مُنيّت بها الولايات المتّحدة الأمريكيّة، إذ لم يحقق لها المكاسب الّتي تطمح إليها فيما يتعلّق بتجميد الملف النّووي، ما جعل تكاليفه باهظة بالنّسبة للولايات المتّحدة الأمريكيّة، الأمر الّذي جعل اتخاذ قرار الانسحاب أمراً لا بد منه[2].

وبذلك تتمثّل أهداف الولايات المتّحدة الأمريكيّة الغير مباشرة في الخروج من هذا الاتفاق بـ: [3]

1. إضعاف دور الحركات الإسلامية في المنطقة.
2. دعم الولايات المتّحدة الأمريكيّة للجمهوريّة التّركيّة على حساب الدّور الإيراني في منطقة "الشّرق الأوسط".
3. اشغال الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بملفات ممكن السّيطرة عليها، كالدّور الإيراني في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، من أجل منعها من استثمار مكاسب الاتفاق النّووي.

أمّا أسباب الانسحاب من الاتفاق النّووي الإيراني فيعود إلى: أنّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة تركّز على التّهديدات والعقوبات الاقتصادية كمواجهة لأيّ خطر محتمل على أمنها القومي، فإذا كان هدفها في منطقة "الشّرق الأوسط" هو حماية الكيان الصّهيوني"، "فإن الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة تشكّل العقبة الأكبر أمام اتمامها لتنفيذ "مشروع الشّرق الأوسط الكبير"، وبذلك تعدّ تحدياً لمشاريع الولايات المتّحدة الأمريكيّة في المنطقة، "وبالمقابل فإنّ هذه المشاريع تمثّل تحدي للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وما ينتج عن التّغيرات في المنطقة العربيّة يتحكّم بصورة كبيرة في اتجاهات هذه التّحديات ومدى التّصعيد فيها لأيّ من الطّرفين الأمريكي والإيراني".[4]

يمكن اختصار أسباب الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي الإيراني بـ:[5]

1. التزام الرّئيس الأمريكي السّابق "دونالد ترامب" بأمن حلفائه وشركائه الخليجيين الّذين يرون أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة استثمرت الاتفاق للتّوسع والتّمدد الاستراتيجي في الاقليم وتموّل وتدعم الجماعات المسلحة والانفصالية.
2. الضّغط الإسرائيلي المتواصل على الإدارة الأمريكية وتقديم أدلة على عدم حسن النّوايا الإيرانية بخصوص البرنامج النّووي.
3. نجاح الرّئيس السّابق دونالد ترامب في التّوصل إلى تسوية تفصل بين العلاقات الأمريكيّة– الكوريّة الشّمالية والعلاقات مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة وتهدئة مخاوف بيونج يانج من تداعيات الانسحاب.
4. خط الرّئيس السّابق ترامب السّياسي الرّافض للاتفاق من الأساس منذ إعلانه ترشحه لرئاسة الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

---

[1] المهداوي، مثنى علي: **العلاقات الإيرانية– الأمريكية بعد الاتفاق النّووي**، مجلة العلوم السّياسية، جامعة بغداد، بدون تاريخ نشر، ص90.

[2] سلمي، جلال. **سيناريوهات ما بعد انسحاب الولايات المتّحدة من الاتفاق النّووي مع إيران**، نون بوست، تمّ نشرها بتاريخ 2022/5/10، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/5، على الرّابط:

https://www.noonpost.com/content/23250

[3] المهداوي، مثنى علي: **العلاقات الإيرانية– الأمريكية بعد الاتفاق النّووي**، المرجع السّابق نفسه، ص90.

[4] المهداوي، مثنى علي: **العلاقات الإيرانية– الأمريكية بعد الاتفاق النّووي**، المرجع السّابق نفسه، ص89.

[5] أبو النّور، محمد محسن: **10 أسباب ترجح انسحاب ترامب من الاتفاق النووي مع ايران**، تم نشرها بتاريخ: 8/ أيار/ 2018، تمت مشاهدتها بتاريخ: 2022/3/25.على الرّابط:

https://www.youm7.com/story/2018/5/8/10-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%

أرجع الرّئيس الأمريكي السّابق دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في خطابه حول موقف بلاده من اتفاق 2015 إلى قيام الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة بتمويل الفوضى في المنطقة، فلا يخفى دورها المقوّض للاستقرار في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة والجمهوريّة اليمنيّة

وأردف: بأنّ الاتفاق النّووي سمح للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بمواصلة تخصيب اليورانيوم، واقتربت من الحصول على القنبلة النّووية، وهي لم تفعل شيئا أخطر من السّعي للحصول على أسلحة نووية[1].

قامت الولايات المتّحدة الأمريكيّة بوضع لائحة تتضمن مستويات أعلى من العقوبات الاقتصادية على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة ومعاقبة أيّة دولة تقدم مساعدات إليها في سعيها لامتلاك السّلاح النّووي[2] ومن هذه العقوبات: (منعها من التّجارة في الذّهب، المعادن الثمينة، الغرافيت، المعادن، الخامات شبه المصنعة مثل الألومنيوم والحديد، والفحم، والبرمجيات الخاصّة بإدماج عمليات صناعية، منعها من القيام بالمعاملات المالية الكبيرة المتعلّقة بشراء أو بيع العملة الإيرانيّة، أو الاحتفاظ بكميات من الأموال أو الحسابات البنكية بالعملة الإيرانيّة خارج الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة).[3]

وقد بدأ الرّئيس الأمريكي السّابق دونالد ترامب بشن هجوم على الملف النّووي الإيراني بمجرد دخوله البيت الأبيض واتهام الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بأنّها دولة ترعى الإرهاب في منطقة "الشّرق الأوسط" وكان هدفه من وراء ذلك دفع قادة الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة للجلوس على طاولة المفاوضات من أجل سد ثغرات الاتفاق والحصول على المزيد من التّنازلات الإيرانيّة.[4]

بذلك يتبيّن أنّ جملة الأحداث والمواقف الدّولية الحاليّة المحيطة بظروف كلا الدّولتين توضح أنّ التّلويح بالحل العسكري سيكون فقط لتسريع وتيرة المفاوضات الحالية في فيينا لا أكثر، وليس هناك مؤشرات على وجود رد فعل عسكري، لتأثير ذلك على ملف المفاوضات خاصّة أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية مستمرة في نشاطها النّووي، الأمر الّذي سينعكس سلباً على مصلحة كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكية و حليفها الدّائم "الكيان الصّهيوني".

المطلب الثّاني: تداعيات انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني:

كما أنّ لكلّ اتفاق نتائج مترتبة ومكاسب محتملة، من المؤكّد أنّ لكلّ انسحاب أثار أو تداعيات، كذلك كان لقرار انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي الإيراني تداعيات دولية وإقليمية وداخلية، وأهم التّداعيات يمكن إيجازها بالآتي:

1. **دولياً:** لن تتراجع الولايات المتّحدة الأمريكيّة عن الانسحاب بكل بساطة من أي اتفاق تحسّ فيه بأيّ لحظة بالخطر على مصالحها، أو محاولة تحقيق مكاسب للطّرف الآخر، ولذلك تأثير كبير على مصداقية الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وضعف الثّقة

[1] الخطاب الكامل للرّئيس الأمريكي السّابق دونالد ترامب الّذي أعلن فيه انسحاب بلاده من الاتفاق النّووي الإيراني، من داخل البيت الأبيض بتاريخ 8/أيار/2018، وكالة فرانس 24 / FRANCE 24 Arabic الإخباريّة، على الرّابط:

https://www.youtube.com/watch?v=mUk2eF-EuVY

[2] الشّرقاوي، محمد: ترجمة كريم الماجري: **ترامب والاتفاق النّووي الإيراني: تبريرات أمنية أو استراتيجيّة اقتصاديّة؟**، مركز الجزيرة للدّراسات، 21/أيار/2018، ص 5، على الرّابط:

https://studies.aljazeera.net/en/node/4307

[3] US Treasury, "Frequently Asked Questions Regarding the Re-Imposition of Sanctions Pursuant to the National Security (Presidential Memorandum Relating to the Joint Comprehensive Plan of Action (JCPOA)" 8 May 2018, (Visited on 9 May 2022).

[4] الفايز، قدر محمد: (2021)، **السّياسة الخارجيّة الأمريكيّة اتجاه إيران حيال برنامجها النّووي (1957– 2020)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السّياسيّة، جامعة الشّرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السّياسية، عمّان: الأردن، ص 100.

بها كشريك دولي في الاتفاقيات الدّولية، بالإضافة إلى زعزعة موقف الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وانكشاف نواياها المتعلّقة بعدم الرّغبة في الحفاظ على الأمن، والسّلم الدّوليين.

2. **اقليمياً:** يؤدي الانسحاب إلى فسح المجال لسباق تسلّح نووي في "الشّرق الأوسط"، وقد يفسح المجال مجدداً لإمكانية حصول مواجهة عسكرية حول برنامج الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة النّووي.

3. **داخلياً:** حسب تقارير صندوق النّقد الدّولي تدهور قيمة العملة الإيرانية بمقدار الثّلثين وقارب التّضخّم نسبة 40% ومن المتوقّع أن ينكمش الاقتصاد بنسبة 6%، تضاعف أسعار السّلع الأساسية، بما فيها المنتجات الغذائية، والأدوية رغم قّلة توفرها، التفكير في إعادة تطبيق نظام الحصص الّذي ساعدها في حربها مع جمهوريّة العراق.[1].

يضاف للتّداعيات السّابقة، "زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وانفجار الأوضاع فيها، وزيادة وتيرة سباق التّسلح النّووي في الإقليم، مع احتمالية نشوب حرب اقليمية بين إيران واسرائيل تحديداً"[2]. كما أنّ الحصار والمقاطعة الاقتصادية الأمريكية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة تستهدف تجفيف الإيرادات والموارد لزيادة انهيار العملة، وشلّ قدرة الحكومة الإيرانية عن توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين الإيرانيين.

وفقاً لما سبق نجد أنّ السّياسة المتّبعة من الرّئيس الأمريكي السّابق "دونالد ترامب" كان العامل الأساسي في انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق، عدا عن ذلك شخصيته المعروفة بدعمها للكيان الصّهيوني فقد أقدم على الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصّهيوني، ونقل السّفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وبذلك التزام الرّئيس ترامب بأمن حلفائه سواء الكيان الصّهيوني أو دول الخليج والّتي ترى أنّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة استثمرت الاتفاق للتّوسع والتّمدد الاستراتيجي في المنطقة.

كما يحرص الرّئيس الأميركي جو بايدن على التأكيد بالتزامُ بلاده بأمن "إسرائيل"، وتعزيز التّعاون معها، وأنّ نظرة الولايات المتّحدة الأميركية إلى "إسرائيل" كـ"دولة"، تتباين عن نظرتها إلى سائر دول المنطقة، مهما قدمت هذه الدّول من تنازلات، فالرّئيس بايدن يجب أن يستمع أولاً إلى مخاوف "إسرائيل" ومطالبها، ويقدّم إليها المساعدات الّتي تطلبها، وينقل رغباتها وتطلّعاتها إلى سائر دول المنطقة، التي يتوجب عليها تنفيذها والانصياع لها[3].

وفي نهاية هذا المبحث نجد أنّ الضّغط الإسرائيلي المستمر على الإدارة الأمريكية، كان له دوراً رئيسياً في انسحابها من الاتفاق النّووي، والّذي أثّر بدوره على مصداقية الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وبذلك تحققت صحة الفرضيتين الأولى والثّانية من هذه الدّراسة. وسننتقل للحديث في المبحث اللاحق حول امكانيةّ التّصعيد في "الشّرق الأوسط"، وخيارات الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي، إضافةً إلى آخر المستجدات.

---

[1] مالوني، سوزان: **الأزمة الأمريكية الإيرانية مسار لتخفيف الاحتدام: كيف نحرص على اتخاذه**، تمّ نشرها بتاريخ: 19 حزيران 2019، تمت مشاهدته بتاريخ 2022/3/22. على الرّابط:

https://www.brookings.edu/ar/opinions

[2] الدّعجة، هايل ودعان: **تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي**، تم نشرها بتاريخ: 12/أيار/2018، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/3/25، على الرّابط:
http://www.ammonnews.net/article/373112

[3] الشّاهر شاهر: **زيارة بايدن.. الوجه الجديد للتحالفات الدولية**، الميادين، تمّ نشرها بتاريخ 12/تموز/2022، تمّت مشاهدتها بتاريخ 1/آب/222 على الرّابط:
https://www.almayadeen.net/research-papers/%D8%B2%D9%8A%

المبحث الثّاني: الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي:

أعلنت طهران تحديها للقيود المفروضة عليها بموجب الاتفاق النّووي المُبرم في العام 2015 بشأن مخزونها من اليورانيوم المنخفض التّخصيب، وذلك رداً على انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة منه في العام 2018 قامت واشنطن بفرض عقوبات على الدّول الرّاغبة في استيراد نفط من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، فجاء تصريح وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" أنّ الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النّووية مطروح من بين خيارات عديدة أمام بلاده، وأنّ الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية قرّرت استكمال بعضاً من أنشطتها النّووية الّتي توقفت بموجب إطار الاتفاق النّووي.

بناء على ذلك سنناقش في هذا المبحث المطالب الآتية كلّ على حدة ووفق التّسلسل الآتي: المطلب الأوّل: الدّول الفاعلة في الاتفاق النّووي، والتّصعيد في الشّرق الأوسط المطلب الثّاني: خيارات الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي.

المطلب الثّالث: الواقع الرّاهن لمسار الاتفاق النّووي الإيراني.

المطلب الأوّل: الدّول الفاعلة في الاتفاق النّووي والتّصعيد في الشّرق الأوسط:

انسحبت الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي، لكن لم تنسحب أيّ من الدّول الأخرى الموقّعة عليها، كما أنّ هذه الدّول لم تتوقف عن محاولاتها لإيجاد مخرج من العقوبات الدّولية الأمريكية الصّارمة على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، لكنّها أيضاً لم تظهر أي مخطط استراتيجي واضح يمكن أن يكون مرضياً للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وهو ما دفعها لاستخدام لغة التّهديد.

دولياً: جاء الموقفان الرّوسي والصّيني معارضين للموقف الأمريكي من الملف النّووي، واهتمام روسيا الاتحاديّة كان موجهاً للحفاظ على مبيعات الأسلحة، وعلى مصالحها المالية مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، واستخدام هذه العلاقة كإحدى وسائل المواجهة مع الولايات المتّحدة الأمريكيّة، لاسيما فيما يخصّ الموقف الأمريكي من مسألة بناء شبكة للدّفاع الصّاروخي المضاد للصّواريخ الباليستية.

رغم التّأييد الرّوسي الظّاهري المعلن لاستعادة الاتفاق النّووي مع الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة وتأكيدها مراراً أنّها لا تعارض إحياء الاتفاق فحسب بل ترحّب به، إلا أنّ الاتفاق يحمل في جنباته حسابات مختلطة متناقضة بالنّسبة لها، فالاتفاق يحمل تبعات سلبية عليها، من نواحٍ عدة (خفض أسعار النّفط والغاز، تعزيز قدرة الجهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة التّنافسية على صعيد الطّاقة، امكانيّة تحوّل الغاز والنّفط الإيرانيين في المدى المتوسط والبعيد كبديل للأوروبيين عن الغاز الرّوسي).[1]

كما يعمل الاتحاد الأوروبي، وفي المقدمة الدّول الثّلاث الموقعة على الاتفاق (المملكة المتّحدة، الجمهوريّة الفرنسيّة، وجمهوريّة ألمانيا الاتحاديّة) على تخفيف حدة التّصعيد في الخليج، ومحاولة الإيفاء بالتزامات الاتفاقية وفق المطالب الإيرانية.

باءت جهود كلّ من الرّئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون"، والمستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل"، ورئيسة وزراء بريطانيا "تيريزا ماي" بالفشل في إقناع الرّئيس ترامب باحترام الاتفاق النّووي متعدّد الأطراف، غير أنّ "موغيريني" وهي الممثل الأعلى لسياسة الأمن والشّؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي تواصل جهودها للحفاظ على الاتفاق بقولها: "إذا ما استمرت إيران في تنفيذ التزاماتها المتعلقة بالمسألة النّووية، كما تفعل إلى حدّ الآن، فإن الاتحاد الأوروبي سيواصل التزامه بتنفيذ بنود الاتفاق بشكل كامل وفعّال.

[1] فياض علي: **مستقبل المحادثات النّوويّة في ضوء المتغيرات الجديدة– سيناريوهات متوقّعة وتأثيرات محتملة على الملف السّوري**، مركز الحوار السّوري، وحدة تحليل السّياسات. تمّ نشرها بتاريخ 5/تشرين الأول/2022. ص7– 8.

لـدينا ثقـة مطلقـة فـي عمـل ومهنيـة وحياديـة الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة التـي نشـرت عشـرة تقـارير تثبـت التـزام إيـران الكامـل بالتزاماتها"[1].

وأكّد رؤساء كل من الجمهوريّة الفرنسية وجمهوريّة ألمانيا الاتحاديّة والمملكة المتّحدة، في إعلان مشترك، أن قرار مجلس الأمن التّابع للأمم المتّحدة المؤيد للاتفاق النّووي يبقى "الإطار القانوني الدّولي الملزم لحلّ النّزاع"[2]

اقليمياً: لن تشارك جمهوريّة العراق في عملية الحصار الاقتصادي على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، فبالنّظر للتّركيبة السّياسية والمذهبية للقوى السّياسيّة المؤثرة في جمهوريّة العراق، ولمعادلات وتوازنات القوى فيما بينها، من الممكن أن تكون جمهوريّة العراق أحد نوافذ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لكسر المقاطعة والعقوبات الاقتصادية أو كحدّ أدنى التّهرب منها، حيث تمتلك الشّركات والبنوك الإيرانية فروعاً ضخمة لها في جمهوريّة العراق، وهناك تعاون عراقي– إيراني في مجال استخراج النّفط وتبادل المشتقات النّفطية العراقية مقابل النّفط الخام الإيراني.

أمّا في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، يمثل النّشاط الإيراني المتزايد مصدر قلق لصانعي السّياسة الأمريكية بشكل خاص وذلك بالنّظر إلى وضعها كورقة حاسمة لنجاح النّشاط الإيراني الإقليمي، ومع تزايد النّفوذ الإيراني تتحول الجمهوريّة العربيّة السّوريّة إلى حجر زاوية في حزام يربط الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بثلاث دول تحت درجات متفاوتة من النّفوذ الإيراني، وهي جمهوريّة العراق، الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، والجمهوريّة اللبنانيّة.

تمتلك الولايات المتّحدة الأمريكيّة العديد من الفرص لمواجهة احتمال زيادة النّفوذ الإيراني في المنطقة، فإذا تم حشد كلاً من الإمارات العربية المتّحدة والمملكة العربية السّعودية من جهة، وتركيا وقطر من جهة أخرى، جنبًا إلى جنب مع شركاء الولايات المتّحدة الأمريكيّة الإقليميين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، فإنّ هذا الجهد المنسق يمكن أن يحول بشكل فعّال التّوسع الإقليمي الإيراني فيها، حيث تشكل الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة تهديداً كبيراً لأي أمل في الاستقرار هناك[3]

أعلنت كلّ من المملكة العربيّة السّعودية ومملكة البحرين والإمارات العربيّة المتّحدة، إضافةً لـ الكيان الصّهيوني، عن مساندتها وتأييدها للقرار الأمريكي بالانسحاب من الاتفاق النّووي، ورحّبت المملكة بالخطوات الّتي أعلنها الرّئيس الأمريكي السّابق، وما تضمّنته من إعادة فرض للعقوبات الاقتصادية على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، الّتي سبق أن تمّ تعليقها بموجب الاتفاق النووي. وأوضحت أنّ إيران استغلت العائد الاقتصادي من رفع العقوبات عليها، واستخدمته للاستمرار في أنشطتها المزعزعة لاستقرار المنطقة، خاصّة من خلال تطوير صواريخها الباليستية، ودعمها الجماعات الإرهابية في المنطقة.[4]

---

[1].Mogherini, Federica: "Remarks by HR/VP Mogherini on the statement by US President Trump regarding the Iran nuclear deal JCPOA", European Union, 5 May 2018, (Visited on 10 May 2022). on the link:
https://eeas.europa.eu/headquarters/headquarters-homepage/44238/remarks-high-representativevice-president-federica-mogherini-statement-us-president-trump_en

[2].Landlermay, Mark: **Trump Withdraws U.S. From 'One-Sided' Iran Nuclear Deal**, The New York Times, 8 May 2018 , (Visited on 9 May 2022).). on the link:
https://www.nytimes.com/2018/05/08/world/middleeast/trump-iran-nuclear-deal.html

[3] مصارع، عمار: **الاستعداد لمواجهة التوسع الإيراني في سوريا بعد الاتفاق النووي**، موقع فكرة FIKRA FORUM ، تمّ نشرها بتاريخ 2021/5/21، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/31، على الرّابط:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alastdad-lmwajht-altws-alayrany-fy-swrya-bd-alatfaq-alnwwy

[4] الزّيات، محمد مجاهد: **تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي على أمن الخليج العربي**، تمّ نشرها بتاريخ: 24 آب 2018، تمت مشاهدته في 2022/3/20 على الرّابط:
https://afaip.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7

في حين رحّب رئيس الوزراء الاسرائيلي السّابق "بنيامين نتنياهو" بقرار الرّئيس الأمريكي السّابق ترامب، وأكّد تأييد بلاده الكامل لهذه الخطوة، وشكر ترامب على قراره الّذي وصفه بأنّه قرار "جريء". هناك مخاوف من أنّ الانسحاب من الاتفاق ربما يدفع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة إلى أن تنخرط بصورة أكبر في سياسات عدائية في عدّة ملفات بالمنطقة، أو على العكس يرى البعض أنّ تراجع القدرات المالية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بسبب اعادة فرض عقوبات اقتصادية أمريكية عليها، سيحدّ من تمويلها للجماعات الموالية لها، ويحدّ بالتّالي من النّفوذ الإيراني في المنطقة العربيّة، "وعلى المستوى العسكري، من المرجّح أن تكون الجمهوريّة العربيّة السّوريّة الميدان المباشر للمواجهات الإسرائيلية– الإيرانية خلال الفترة المقبلة، ومن المتوقع أن يوفر الموقف الأمريكي في مجمله غطاء لأيّة مغامرات عسكرية إسرائيلية مقبلة ضّد الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة أو حلفائها على السّاحة السّورية، وسيتصاعد التّصعيد الإسرائيلي ضدّ الأهداف الإيرانية فيها خلال الفترة القادمة[1].

فيما يخصّ الجمهوريّة اليمنيّة ستحافظ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة على دعمها للحوثيين كورقة ضغط لتستمر في الحوار مع دول المنطقة، إلّا أنّ مواصلة إطلاق الصّواريخ الباليستية يمكن أن يدفع واشنطن إلى اعتبار ذلك تهديداً مباشراً لاستقرار ومصالح الولايات المتّحدة الأمريكيّة، ومبرراً لإجراءات حادّة مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وهذا يضع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بين أمرين: إمّا أن توازن بين مواصلة موقفها على هذا النّحو، أو توفّر مبررات إضافية لمزيد من العداء مع الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وبالتّالي يدفع ذلك إلى أن تكون الجمهوريّة اليمنيّة مجالاً لإثبات حسن سلوك الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، والتّجاوب مع جهود الوساطة المبذولة حالياً إذا أدركت مخاطر دورها على هذا المستوى.

أكّد وزير الإعلام اليمني "معمر الإرياني" أنّه لا يمكن الحديث عن تهدئة وحل سلمي للأزمة اليمنيّة بمعزل عن كبح جماح الطّموحات التّوسعية الإيرانية والحدّ من تدخلاتها في المنطقة، وأن خطة العمل الشّاملة المشتركة (JCPOA)، لم تدفع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة إلى مراجعة سياساتها في المنطقة[2].

على الصّعيد اللبناني تحرص كلّ الأطراف على عدم تأثر الأوضاع، وعدم الدّخول في مواجهات عسكرية على الأراضي اللبنانية، والمحافظة على معادلة التّوازن الّتي تحكم العملية السّياسية حالياً والّتي تحافظ على حجم الاستقرار الحالي، وحماية الجمهوريّة اللبنانيّة قدر الإمكان من الأثار السّلبية لهكذا تطورات.

وخلاصةً يمكن القول إن استراتيجية الولايات المتّحدة الأمريكيّة القائمة على العقوبات الاقتصادية، ومحاصرة البرنامج النّووي الإيراني والتّمسك بعدم امتلاك طهران للسّلاح النّووي، ووقف التّدخلات الإيرانية في دول المنطقة، للحدّ من الدّور والنّفوذ الإيراني في المنطقة تحمل في طياتها الكثير من عناصر التّوتر، وتهديد الاستقرار في المنطقة إذا ما تصاعدت المواجهة.

المطلب الثّاني: خيارات الرّد الإيراني على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي:

تتوقّع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة منذ قدوم الرّئيس ترامب أنّ الاتفاق النّووي قد ينتهي في أيّ وقت، خاصّةً أنّ الضّغط الأمريكي قد حرمها من الاستفادة من ثماره، أشار تقرير وزارة الخارجية الإيرانية في 15 نيسان 2018 المقدّم إلى لجنة الأمن القومي بالبرلمان الإيراني، إلى وجود عرقلة من جانب الولايات المتّحدة الأمريكيّة مع عدم التزام بالتّعهدات، وأكّد أنّ الولايات المتّحدة

[1] الزّيات، محمد مجاهد. المرجع السّابق نفسه.

[2] سالم، أوسان: **اليمن تحذّر من مخاطر إحياء الاتفاق النّووي الإيراني**، العربيّة نت، تمّ نشرها بتاريخ 11/أيلول/2022، تمّت مشاهدتها بتاريخ 15/تشرين الأوّل/2022، على الرّابط:

https://www.alarabiya.net/arab-and-world/yemen/2022/09/11/%D8%A7%D9%8%D8%

الأمريكية سبباً في عدم تنفيذ اتفاق ناجح، و أهم نقاط الضّعف في الاتفاق هي إمكانية الطّرف المقابل التّراجع عنه، مما سمح لها بعدم الالتزام ببنوده، وبناءً على ذلك لم يعُد الاتفاق النّووي بالنّفع على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة ولو حتّى في أدنى مستوى.

لا يزال الموقف الأمريكي متذبذباً تجاه الملف الإيراني، فتارةً يؤكّد الرّئيس السّابق دونالد ترامب أنّه لا يريد خوض حرب قد تكون نتائجها كارثيّة، وتارّة يلجأ إلى سياسة الضّغوط الاقتصاديّة متمثّلة في فرض عقوبات على المرشد الأعلى "علي خامنئي"، ووزير الخارجيّة "محمد جواد ظريف"، وقادة من الحرس الثّوري، وهو ما عدّته الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة خطوة لإغلاق طريق الدّبلوماسيّة بينهما.[1] وكرّد على خروج الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي، ووعود الدّول الأوروبية في تنفيذ التزاماتها، قررت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة استئناف جزء من نشاطها النّووي الّذي توقف بموجب إطار الاتفاق النّووي.

على الرّغم من الضّغوط الاسرائيليّة إلا أنّ الحلّ العسكري مستبعد حالياً، وسوف تبقى تهديداتها بإغلاق مضيق هرمز مجرد تهديدات، كما أنّ التّوازن العسكري بين الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، ودول الخليج العربيّة ليس في صالح الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، رغم ما يُثار حول قدراتها الصّاروخية، كما أنّ الحضور العسكري الأمريكي والغربي داخل الخليج يُرجّح استبعاد أيّ مغامرة عسكرية بين الطّرفين.

وإن كان لدى الرّئيس السّابق ترامب استراتيجية متكاملة لما بعد الانسحاب من الاتفاق فإنّ الحد من الوجود الإيراني في المنطقة ستكون على رأس أولويات إدارته.

سعى الموقف الإيراني إلى التّمسّك بضمانات لاستدامة مشاركة الولايات المتّحدة بالاتفاق دون انسحاب قياساً للخبرة التّاريخيّة بعهد الرّئيس السّابق "دونالد ترامب"، ورفع الحظر عن حساباتها البنكيّة وتعاملاتها الاقتصاديّة، وخاصّة النّفطيّة مع كافّة الدّول.[2]

ترى الجمهوريّة الإسلاميّة أنّ هذه الضّمانات ضروريّة حتى لا يتمّ إفراغ الاتفاق من مضمونه كما حدث بعد عام 2015، أو بعد انسحاب الرّئيس السّابق "دونالد ترامب" من الاتفاق في 2018، لكن إدارة الرّئيس بايدن عارضت تقديم أي ضمانات لأسباب قانونيّة تتعلّق بحدود سلطة بايدن، وأسباب أخرى سياسيّة لها صلة بالضّغوط الدّاخليّة والإقليميّة حالت دون رفع كامل العقوبات بما في ذلك رفع الحرس الثّوري من قائمة العقوبات.[3] رغم كلّ الصّعوبات استطاعت الحكومة الإيرانيّة التّغلب عليها فيلاحظ ارتفاع في المؤشرات التّجاريّة بينها وبين الاتحاد الأوروبي حيث زادت الصّادرات بمقدار 40% خلال الأشهر الثّلاثة الأولى من عام 2022، كما أنّ إيرادات صادرات الطّاقة الإيرانيّة زادت بنسبة 60% في أول شهرين أيضاً مما للتّمسك بشروطها لإحياء الاتفاق النووي، واستكمال مسارها في استكشاف قدرتها على التّغلب على العقوبات.[4] رغم كلّ التّحديات الّتي تحول دون إعادة

---

[1] وحدة الرّصد والتّحليل: **مستقبل الاتفاق النّووي في ظل التّصعيد الأمريكي– الإيراني**، مركز الفكر الاستراتيجي للدّراسات، تم نشرها بتاريخ 2019/7/1، تمت مشاهدتها بتاريخ 2022/3/23، على الرّابط:

https://fikercenter.com/2019/07/01/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%

[2] زهران إيمان: **مستقبل الاتفاق النّووي الإيراني وانعكاساته المتباينة على المنطقة**، موقع ساوث 24 south24 تمّ نشرها بتاريخ 2022/9/7، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/3/24، على الرّابط:

https://south24.net/news/news.php?nid=2911

[3] حمدي أبو القاسم، محمود: **مستقبل الاتفاق النّووي الإيراني في ظلّ دبلوماسيّة "بايدن" المتعثّرة**، مركز رع للدّراسات الاستراتيجيّة، تمّ نشرها بتاريخ 2022/7/18، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/1، على الرّابط:

https://rcssegypt.com/10854

[4] حمدي أبو القاسم، محمود: **مستقبل الاتفاق النّووي الإيراني في ظلّ دبلوماسيّة "بايدن" المتعثّرة**، مركز رع للدّراسات الاستراتيجيّة، تمّ نشرها بتاريخ 2022/7/18، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/1، على الرّابط:

https://rcssegypt.com/10854

إحياء الاتفاق النّووي، لكن ما تزال كلّ الأطراف تعوّل على الدّبلوماسيّة من أجل العودة إليه، فكلا البلدين لن يسمح بانهيار الصفقة النّووية

المطلب الثّالث: الواقع الرّاهن لمسار الاتفاق النّووي الإيراني:

تشير المتغيرات على السّاحتين الإقليمية والدّولية، إلى ضرورة مناقشة بنود اتفاق جديد يرضي جميع الفاعلين فيه، فمنذ وصول الرّئيس الأمريكي السّابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وانسحابه من الاتفاق النوّوي نتيجة موقفه المعادي للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وعدم رضاه على الاتفاق النّووي الذي عدّه فتح الطّريق أمام الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة نحو التّزايد في نشاطها النّووي بغرض الاستخدام العسكري، وأنّه كان بطاقة رابحة لها من أجل تقوية نفوذها في المنطقة، وإدارته تسعى إلى إجبارها للجلوس على طاولة المفاوضات وقبول اتفاق نووي جديد مقيّد وذلك من أجل احتواء نشاطاتها النّووية واحتواء نشاطاتها بالمنطقة.

دفعت الولايات المتّحدة الأمريكية كما أشرنا سابقاً للانسحاب من هذا الاتفاق، ومع تغيّر الإدارة الأمريكيّة ووصول الرّئيس جو بايدن للسّلطة، تغيّرت طريقة التّعاطي مع هذا الملف ربما رغبة منه باحتواء الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وتمسك الجانب الأوروبي بالاتفاق، على الرّغم من عدم ممانعته في تعديله، أو التّفاوض على اتفاق جديد.

صرّحت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة عن رغبتها في عدم الرّجوع إلى طاولة المفاوضات في ظل العقوبات الأمريكية أكثر من مرّة، لكن المتابع للأحداث الدّولية يلحظ وجود رغبة لدى الجانب الإيراني بالعودة إلى التّفاوض لكن بصيغة جديدة.

"ومن كل ذلك فقد بات واضحا أنّ كلّ الأطراف المعنية بالملف النّووي الإيراني ترغب بالعودة للتّفاوض من أجل تفادي أي توتر ممكن أن يؤدي إلى نشوب حرب بين الولايات المتحدة وإيران"[1].

"احتجّ عدد من المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية الإسرائيلية بشكل علني بأنّ هذه "صفقة سيئة" لأنها سمحت للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مواصلة تخصيب اليورانيوم بينما يبدأ تخفيف العقوبات ومن جهة أخرى، اتّخذ بعض المسؤولين الإسرائيليين مواقف متوازنة أكثر، فذكّر الرّئيس الاسرائيلي السّابق "شيمون بيريز" الإسرائيليين بأن "هذه اتفاقية مؤقتة وليست دائمة"، وسيُحكم عليها بناءً على النتائج وليس بناءً على الكلمات مع مرور الوقت، وإذا لم تنجح فسيظل لدى إسرائيل خيار ممارسة "بدائل أقسى" [2] واعتبر نتانياهو أنّ "ما تم تحقيقه في جنيف ليس باتفاق تاريخي، بل هو خطأ تاريخي"، أي أن الاتفاق يشكل خطراً على "إسرائيل". وأكّد على حق "إسرائيل" في الدّفاع عن نفسها، وأعلن وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان أنّ الاتفاق" يضعنا في سباق تسلّح نووي". أمّا رئيس الوزراء الاسرائيلي السّابق "نفتالي بينيت" وهو عضو في الكنيست الإسرائيلي فقد قال أنّ الاتفاق: قد يؤدي إلى "حقيبة نووية تنفجر في نيويورك أو مدريد"[3]

---

[1] الحفيان، نورة: **مسارات الموقف الأمريكي من الملف النّووي الإيراني**، المعهد المصري للدّراسات، تم نشرها بتاريخ: 5 /أغسطس/2019، تمت مشاهدته بتاريخ 2022/3/25. على الرّابط:

https://eipss-eg.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1

[2] داسا كاي، داليا، و مارتيني جيفري: **الأيام الّتي تلي الاتفاق مع إيران، الاستجابات الإقليمية لاتفاق نووي نهائي، منظور تحليلي رؤى خبير بشأن قضايا السّياسات الآنية**، RAND Corporation، ص4

[3] داسا كاي، داليا، و مارتيني جيفري. المرجع السّابق نفسه، ص3.

بيّنت أزمة الملف النّووي الإيراني ازدواجية المعايير الأمريكيّة في التّعاطي مع القضايا، فهي سمحت لـ "الكيان الصّهيوني" بتطوير ترسانته النّووية، ووقفت بالمرصاد للجمهوريّة الإسلامية الإيرانية في برنامجها النّووي، وبذلك لم يعد هناك من شك في إصرار السّياسة الإيرانيّة على إكمال برنامجها النّووي لما في ذلك من أهمية لها في اثبات وجودها على السّاحتين الإقليمية والدولية.

أبدت الولايات المتّحدة الأمريكيّة استعدادها للتّوصل لاتفاق مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بشرط أن تحلّ بعض النّقاط الشّائكة في المفاوضات، وأنّ هذه المفاوضات قد طال أمدها.

بينما أكّدت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية على ضرورة رفع العقوبات المفروضة عليها بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق، وتقديم ضمانات بعدم عودة الولايات المتّحدة الأمريكية للانسحاب مجدداً من الاتفاق، واظهار حسن النّية بهذا الخصوص بشكل ملحوظ.

عادت المباحثات للحياة عام 2020م ، وعلّقت في بداية عام 2021 بعد انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانيّة، وبعد توقفها لما يقارب الخمسة أشهر، تمّ استئناف التّفاوض في نهاية تشرين الثّاني من عام 2021م.

يؤمن كلاً من الرّئيس بايدن والرّئيس إبراهيم رئيسي باتفاق 2015، وأنه يجب إحياؤه، وكلاهما يحاول التّخلّص من قرار الرّئيس السّابق دونالد ترامب بانسحابه الأحادي من الاتفاق وإعادة فرض عقوبات قاسية على طهران.

أبدى الرئيس الأمريكي جو بايدن استعداده لرفع العقوبات إذا التزمت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بالاتفاق. لكن طهران تريد أن تقوم الولايات المتّحدة الأمريكيّة بالمبادرة الأولى في هذا الاتجاه.

وخلاصة القول أنّه من الممكن أن تكتسب الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بعض الوقت بإطالة المفاوضات وعدم التّوصل لحل نهائي بشأن رفع العقوبات كلياً أو جزئياً عنها، لكن من المؤكّد أنّه لا توجد أي قوة قادرة على منعها من صنع أسلحة نووية، إلا من خلال غزو عسكري أميركي شامل.

وهذا بالتّأكيد ما لا تريده الولايات المتّحدة الأمريكيّة وحليفها "الكيان الصّهيوني"، خاصّة بعد انسحابها الأوّل من الاتفاق الّذي لا يبدو أنّه هدّد سمعتها الدّولية فحسب، بل يبدو أنّها ستخسر مكانتها الدّولية معه.

النّتائج و الخاتمة:

بعد دراستنا لأسباب وتداعيات انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاتفاق النّووي، وتأثير ذلك على العلاقات الدّوليّة بين هاتين الدّولتين، والدّول الفاعلة في هذا الاتفاق، والخيارات الإيرانيّة الممكنة للرّد، مع إمكانيّة التّفاوض مجدداً على اتفاق جديد يلبي طموحات كافّة الأطراف، أتت النّتائج على الشّكل الآتي:

1- استمرار "الكيان الصّهيوني" بالضّغط على الإدارة الأمريكية، للانسحاب من الاتفاق النّووي الإيراني.

2- أثّر الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النّووي الإيراني على مصداقية الولايات المتّحدة الأمريكيّة، ومن المحتمل أن يؤدي هذا القرار لأضرار على المستويات الأمنية والسّياسية والاقتصادية، فالولايات المتّحدة الأمريكيّة لم تنجح في الضّغط على الأطراف الأوروبية بالالتزام بمسارها تماماً.

3- كان لقرار الانسحاب تداعيات دولية وإقليمية وداخلية، وسيسبب ضعف الثّقة بها كشريك دولي في الاتفاقيات الدّولية، بالإضافة إلى أنّ الحصار والمقاطعة الاقتصادية الأمريكية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة تستهدف تجفيف الإيرادات والموارد لزيادة انهيار العملة، وشلّ قدرة الحكومة الإيرانية عن توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين الإيرانيين.

4- استئناف الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لنشاطها النّووي أحد خيارات ردها على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق، فالحلّ العسكري مستبعد في المرحلة الحاليّة رغم الضّغوط الإسرائيلية، كون الحضور العسكري الأمريكي والغربي داخل الخليج يُرجّح استبعاد أيّ مغامرة عسكرية بين الطّرفين.

5- احتمالية حدوث مفاوضات جديدة بين الولايات المتّحدة الأمريكيّة والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، عائد لتغيّر في الإدارة الأمريكية وتسلّم الرّئيس جو بايدن السّلطة ومحاولة احتوائها للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وابعادها عن روسيا الاتحاديّة وجمهوريّة الصّين الشّعبيّة، لكن نجاحها يتوقف حول قدرة كل من الدّولتين على تقديم تنازلات، وسيكون بعضها على حساب دول المنطقة.

وفي الحقيقة أنّه ليس من مصلحة الولايات المتّحدة الأمريكيّة استقرار المنطقة، وستحاول بكلّ الأشكال الحفاظ على علاقات دولية متوترّة، فالجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بالنّسبة لها عامل تخوّف به المناطق المجاورة لها، فلو أردنا أن نضع وصفاً لهذا الانسحاب وفق ما يتصوره هانس موغنثاو*[1] لكن بلغة جديدة سنجد أنّ الآلية الّتي تتبعها الولايات المتّحدة الأمريكيّة لفهم السّياسة الدّولية هي المصلحة الوطنية المعرفة بالقوّة.

وعلى الرّغم من الجهود الّتي تبذلها كلّ من الدّول الفاعلة في الاتفاق، إلّا أنّ مستقبله غير مستقر، وعلى هذه الدّول أن تبذل الكثير من الجهود السّياسية والاقتصادية لإنقاذ هذا الاتفاق، هناك احتمالية كبيرة بأن تتمسّك الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة، وبقية الدّول الفاعلة فيه بالاتفاق النّووي، لكن بشرط اتخاذ خطوات تخفّف من حدّة العقوبات الأمريكية على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة. وبذلك نأمل أنّنا استطعنا التّحقق من صحة الفرضيات المطروحة في مكان سابق من هذه الدّراسة، وأن نكون قد توصلنا إلى فهم هذه الأزمة من خلال تحليلنا لها وفق أسس ومنهجية علمية.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

* هانس مورغنثاو: يعدّ أوّل من حاول وضع أسس علمية لدراسة العلاقات الدّولية في كتابه "السّياسة بين الأمم"، ويعدّ من أكثر منظري النّظرية الواقعية وضوحاً وصراحةً.

المراجع:

المصادر:

1. الخطاب الكامل لدونالد ترامب الّذي أعلن فيه انسحاب بلاده من الاتفاق النّووي الإيراني، بتاريخ 8/أيار/2018، وكالة فرانس 24 / FRANCE 24 Arabic الإخباريّة، على الرّابط:
https://www.youtube.com/watch?v=mUk2eF-EuVY

الأبحاث:

1. المهداوي، مثنى علي: **العلاقات الإيرانية– الأمريكية بعد الاتفاق النّووي**، مجلة العلوم السّياسية، المجلد 2018، العدد 56، جامعة بغداد، كليّة العلوم السّياسيّة،/ تخصص العلوم العسكريّة والدّراسات الأمنيّة، 2018، بغداد: العراق
2. عمارة فرحاني، ونوال قمادي: **الاتفاق النّووي الإيراني وانعكاساته على العلاقات الأمريكية – السّعودية**، مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في العلوم السّياسية/ تخصص دراسات استراتيجية، جامعة العربي التبسي– تبسة– كلية الحقوق والعلوم السّياسية، قسم العلوم السّياسية، 2015–2016.

الرّسائل الجامعيّة:

1. الفايز، قدر محمد: (2021). **السّياسة الخارجيّة الأمريكيّة اتجاه إيران حيال برنامجها النّووي (1957– 2020)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السّياسيّة، جامعة الشّرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السّياسية، عمّان: الأردن

المقالات:

1. أبو النّور، محمد محسن: **10 أسباب ترجح انسحاب ترامب من الاتفاق النووي مع ايران**، تم نشرها بتاريخ: 8/ أيار/ 2018، تمت مشاهدتها بتاريخ: 2022/3/25.على الرّابط:
https://www.youm7.com/story/2018/5/8/10-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%

2. الحفيان، نورة: **مسارات الموقف الأمريكي من الملف النّووي الإيراني**، المعهد المصري للدّراسات، تم نشرها بتاريخ: 5 /أغسطس/2019، تمت مشاهدته بتاريخ 2022/3/25. على الرّابط:
https://eipss-eg.org/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1

3. الدّعجة، هايل ودعان: **تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي**، تم نشرها بتاريخ: 12/أيار/2018، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/3/25، على الرّابط:
http://www.ammonnews.net/article/373112

4. الشّاهر شاهر: **زيارة بايدن.. الوجه الجديد للتحالفات الدولية**، الميادين، تمّ نشرها بتاريخ 12/تموز/2022، تمّت مشاهدتها بتاريخ 1/آب/222 على الرّابط:
https://www.almayadeen.net/research-papers/%D8%B2%D9%8A

5. الشّرقاوي، محمد: ترجمة كريم الماجري: **ترامب والاتفاق النّووي الإيراني: تبريرات أمنية أو استراتيجيّة اقتصاديّة؟**، مركز الجزيرة للدّراسات، 21/أيار/2018، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/5 على الرّابط:
https://studies.aljazeera.net/en/node/4307

6. الزّيات، محمد مجاهد: **تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي على أمن الخليج العربي**، تمّ نشرها بتاريخ: 24 آب 2018، تمت مشاهدته في 2022/3/20 على الرّابط:
https://afaip.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%A7

7. حبلا، أمين محمد: **ماذا يعني انسحاب أميركا من الاتفاق النووي؟** تم نشرها بتاريخ: 2018/5/9. تمت مشاهدتها بتاريخ 2022/4/1.على الرّابط:
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2018/5/9/%D9%85%D8

8. حمدي أبو القاسم، محمود: **مستقبل الاتفاق النّووي الإيراني في ظلّ دبلوماسيّة "بايدن" المتعثّرة**، مركز رع للدّراسات الاستراتيجيّة، تمّ نشرها بتاريخ 2022/7/18، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/1، على الرّابط:
https://rcssegypt.com/10854

9. داسا كاي، داليا، و مارتيني جيفري: **الأيام الّتي تلي الاتفاق مع إيران، الاستجابات الإقليمية لاتفاق نووي نهائي، منظور تحليلي رؤى خبير بشأن قضايا السّياسات الآنيّة**، RAND Corporation
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE100/PE122/RAND_PE1

10. زهران، إيمان: **مستقبل الاتفاق النّووي الإيراني وانعكاساته المتباينة على المنطقة**، موقع ساوث 24 south24 تمّ نشرها بتاريخ 2022/9/7، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/3/24، على الرّابط:
https://south24.net/news/news.php?nid=2911

11. سالم، أوسان: **اليمن تحذّر من مخاطر إحياء الاتفاق النّووي الإيراني**، العربيّة نت، تمّ نشرها بتاريخ 11/أيلول/2022، تمّت مشاهدتها بتاريخ 15/تشرين الأوّل/2022، على الرّابط:
https://www.alarabiya.net/arab-and-world/yemen/2022/09/11/%D8%A7%D9%8%D

12. سلمي، جلال: **سيناريوهات ما بعد انسحاب الولايات المتّحدة من الاتفاق النّووي مع إيران**، نون بوست، تمّ نشرها بتاريخ 2022/5/10، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/5، على الرّابط:
https://www.noonpost.com/content/23250

13. مالوني، سوزان: **الأزمة الأمريكية الإيرانية مسار لتخفيف الاحتدام: كيف نحرص على اتخاذه**، تمّ نشرها بتاريخ: 19 حزيران 2019، تمت مشاهدته بتاريخ 2022/3/22. على الرّابط:
https://www.brookings.edu/ar/opinions

14. مصارع، عمار: **الاستعداد لمواجهة التّوسع الإيراني في سوريا بعد الاتفاق النّووي**، موقع فكرة FIKRA FORUM ، تمّ نشرها بتاريخ 2021/5/21، تمّت مشاهدتها بتاريخ 2022/8/31، على الرّابط:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alastdad-lmwajht-altws-alayrany-fy-swrya-bd-alatfaq-alnwwy

15. وحدة الرّصد والتّحليل: **مستقبل الاتفاق النّووي في ظل التّصعيد الأمريكي– الإيراني**، مركز الفكر الاستراتيجي للدّراسات، تم نشرها بتاريخ 2019/7/1، تمت مشاهدتها بتاريخ 2022/3/23، على الرّابط:
https://fikercenter.com/2019/07/01/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%

المراجع الأجنبيّة:

1. Edward Halt Carr, **The Twenty Years' Crisis 1919,1939-d ed**. London: Macmillan 1946
2. Landlermay, Mark: **Trump Withdraws U.S. From 'One-Sided' Iran Nuclear Deal**, The New York Times, 8 May 2018 , (Visited on 12 May 2022).). on the link:

https://www.nytimes.com/2018/05/08/world/middleeast/trump-iran-nuclear-deal.html
3. Mogherini, Federica: "**Remarks by HR/VP Mogherini on the statement by US President Trump regarding the Iran nuclear deal JCPOA"**, European Union, 5 May 2018, (Visited on 10 May 2022). on the link:
https://eeas.europa.eu/headquarters/headquarters-homepage/44238/remarks-high-representativevice-president-federica-mogherini-statement-us-president-trump_en
4. Treasury, "Frequently Asked Questions Regarding the Re-Imposition of Sanctions Pursuant to the National Security Presidential Memorandum Relating to the Joint Comprehensive Plan of Action (JCPOA)" 8 May 2018, (Visited on 9 May 2022). on the link:
https://www.treasury.gov/resourcecenter/sanctions/Programs/Documents/jcpoa_winddown_faqs.pdf